الدكتور محمد قشاش .. أكاديمي جمع بين العلم والمعرفة والعمل الخيري والإنساني

كتب / غازي العلوي :

هناك أناس يتركون بصماتهم ومآثرهم وأعمالهم الفاضلة تتحدث عنهم وتخلدها عوامل الزمان والمكان لتظل شاهدة على أدوارهم الإنسانية والاجتماعية والثقافية والعلمية والأدبية التي تشكل في مجموعها منظومة متكاملة لمصفوفة الأعمال الخيرية والأنشطة المجتمعية والأدوار الريادية في التأثير الإيجابي والفعال لتغيير حياة مجتمعاتهم نحو الأفضل من خلال تحسين مستواهم المعيشي والتغلب على صعوبات الحياة وتجاوز معيقات عوامل الحاجة والعوز وضنك مصاعب العيش التي فرضتها الظروف الموضوعية والصراعات السياسية وآثار الحرب وتراكمات الواقع الاقتصادي الذي ضرب بانهياراته وانكساراته شعوب العالم ككل وليس مجتمعنا اليمني فقط.

والدكتور محمد قشاش الأستاذ المحاضر بكلية الحقوق – جامعة عدن – ونائب رئيس مجلس إدارة الغرفة التجارية والصناعية م/ أبين , ونائب رئيس لجنة النقل والمواصلات بدورة خليجي ٢٠ التي أقيمت في عدن – أبين واحد من هؤلاء الناس الذين تركوا أثرا إيجابيا في عقول وقلوب الناس ظل وسيظل باقياً على مر الأجيال بعد أن سجل التاريخ بصماته الإنسانية وأدواره الريادية تجاه مجتمعه بأحرف من نور لا ينطفئ ولا تبلوها الأيام والشهور والسنون وستظل عنواناً لصانعي الحياة الإنسانية والتغيير لمجرى التاريخ نحو الأفضل .

وقامت مؤسسة احمد قشاش منذ تأسيسها من قبل التربوي الفاضل الحاج الشيخ احمد علي قشاش ومديرها التنفيذي الدكتور محمد قشاش وأشقاءه الشيخ فهيم والدكتور فهمي والأستاذ أمين بتقديم خدماتها وأعمالها الخيرية للناس الفقراء والمعدمين والمحتاجين والمرضى وذوي الاحتياجات الخاصة وأسهمت في إقامة ودعم المشاريع الخيرية كمخيمات العيون المجانية والتي غدت تقليدا سنويا دأبت على إقامته واستضافته المؤسسة بالتنسيق مع المؤسسات المهتمة بهذا الشأن .

إسهامات مؤسسة قشاش ممثلة بمديرها التنفيذي تجاوزت حدود المناطقية والجهوية فدعمت المناشط التربوية والرياضية ليس في مديرية لودر بل امتدت إلى مديريات المنطقة الوسطى أبين وعاصمة محافظة أبين زنجبار وفي محافظتي عدن والبيضاء وأقامت بطولات وكرمت أندية رياضية بل ودعمتها وكذلك قامت بدعم الفرق الشعبية والشباب والناشئين فأقامت دوري كرة الطائرة الشاطئية محافظة عدن وتكريمها لأندية الشعلة والعين وحسان وجوبان والحضن وتبني كأس البطل العالمي نسيم حميد وكأس خليجي ٢٠ للفرق الشعبية لودر .

زكواتها وهباتها الإنسانية وصلت الفقراء والمساكين والمرضى والمعاقين والأسر ذات الدخل المحدود .. دعمها إنساني خالص لا يضع أي اعتبارات للمصالح الشخصية أو المكاسب السياسية والحزبية الضيقة وضعت في أولوية مهامها الإنسان باعتباره أهم مكسب وأغلى رأسمال فهي تعطي ولا تنتظر مقابل هذا العطاء سوى الأجر وابتغاء مرضات الله تعالى ..

نموذج تجربة رائدة

الدكتور محمد قشاش المدير التنفيذي لمؤسسة قشاش تجده يتصدر المشهد الإنساني ليس في الأوضاع الطبيعية فحسب بل وفي أصعب الظروف المعقدة الصعبة إذ قام بأدوار عظيمة وكان من أوائل رجال الأعمال الذين قدموا دعمهم السخي للتخفيف من أعباء تدهور العملة المحلية وانهيارها مؤخرا إذ كانت له إسهامات شخصية بعيدا عن الترويج الإعلامي بالتنسيق مع عدد من نقاط بيع الروتي بأفران أحياء إحدى مديريات العاصمة عدن وألزم باعة النقاط ببيع قرص الروتي بعشرين ريالا مقابل تحمل بقية تكلفة سعر الروتي على حسابه الشخصي ومن حر ماله ابتغاء الأجر والثواب من الله وهي نموذج تجربة رائدة تلتها إجراءات مماثلة للسلطة المحلية بمحافظة عدن ممثلة بمحافظها الجسور الأستاذ أحمد لملس بدعم الأفران للتخفيف من حمى ارتفاع أسعار الروتي التي وصلت مبالغ خيالية ..

هكذا هي المؤسسات التي تضع الإنسان والتخفيف من معاناته في صلب أولويات مهامها على العكس من المؤسسات التي تضع مبدأ الربح والخسارة أولى مهامها على حساب الناس في أصعب الأوقات التي تعصف بهم .

نتمنى من الأخوة المسئولين ورجال المال والأعمال والتجار أن يحذو حذو الدكتور محمد قشاش في مواقفه الإنسانية والوطنية ومن حر ماله الخاص وعليهم تحمل المسئولية الملقاة على عاتقهم من أجل خدمة الناس الذين عانوا كثيراً من المآسي والويلات والدمار .

أجل فان هذا الرجل جدير بأن يُكرّم ويلقى الاهتمام من قبل القيادة السياسية ممثلة بفخامة الرئيس هادي ومن قبل قيادة المجلس الانتقالي والسلطات المحلية ممثلة بمحافظ العاصمة عدن الأستاذ أحمد حامد لملس وتلك مسئولية وطنية وواجب أخلاقي ملقى على عاتق أصحاب الشأن في مراكز القرار كواجب أخلاقي ووطني خالص بعيدا عن المماحكات السياسية .

انتقالي لحج يعقد لقاءا موسعا للقيادات المحلية والعسكرية والأمنية والسياسية بالمحافظة

لحج /الأمناء / غازي العلوي:

برعاية القيادة المحلية للمجلس الانتقالي الجنوبي بمحافظة لحج وبحضور العميد مختار النوبي قائد محور كرش أبين عقد عصر أمس السبت لقاءا موسعا ضم رؤساء الهيئات التنفيذية للانتقالي وقيادات السلطات المحلية ومدراء الأجهزة الأمنية والأحزمة الامنية وقيادات سياسية وعسكرية بمديريات محافظة لحج وقيادات الانتقالي بعدد من مديريات يافع التابعة لمحافظة أبين .

وافتتح اللقاء بكلمة ترحيبية للعميد مختار النوبي الذي عقد اللقاء بمنزله بردفان بجميع الحضور من مختلف مديريات محافظة لحج مؤكدا بأن مثل هذه اللقاءات أصبحت ضرورية في الوقت الذي يمر به شعبنا في الجنوب لتبادل الآراء وبحث اهم الصعوبات التي تواجه المواطنين بمديريات المحافظة .

واردف العميد النوبي في كلمته بالقول :" نحن افتقدنا لهذه اللقاءات بسبب انشغالنا في الجبهات ولكن نؤكد بأن لابد من الاستمرار والتواصل لعقد اللقاءات التي تعتبر ضرورية لسماع هموم الناس .

كما ألقى المحامي رمزي الشعبي رئيس الهيئة التنفيذية لانتقالي محافظة لحج كلمة نقل في مستهلها تحيات الرئيس القائد اللواء عيدروس الزبيدي رئيس المجلس الانتقالي للحاضرين مؤكدا على أهمية الدعوة لعقد مثل هذه اللقاء معبرا عن شكره وتقديره للجهود التي بذلها العميد مختار النوبي وعلى حسن استقباله وكرم ضيافته .

وأضاف : " بالطبع نحن بحاجة ماسة وملحة لعقد مثل هذه اللقاءات والتواصل مع بعضنا لاستعراض همومنا والبحث عن مخارج لها أو إيصالها إلى قيادة المجلس الانتقالي للبحث عن مخارج ومعالجات.

وأكد المحامي الشعيبي على ضرورة توحيد الجهود ونبذ كل مظاهر التفرقة والعمل بروح الفريق الواحد لخدمة لحج خاصة والجنوب عامة .

ووقف اللقاء أمام العديد من القضايا الهامة في مقدمتها الوضع الاقتصادي وتبعاته التي اثقلت كاهل المواطن نتيجة ارتفاع أسعار المواد الأساسية ، وكذا الأوضاع الأخرى المتعلقة بالملف الخدماتي وتفعيل مستوى الأداء الأمني للأجهزة الأمنية في مختلف مديريات المحافظة .

ووقف اللقاء أمام بعض أعمال البسط على الاراضي والممتلكات في العاصمة عدن من قبل بعض المتنفذين وشخصيات عسكرية تحمي مثل هذه الأعمال مطالبين قيادة المجلس الانتقالي باتخاذ قرار حاسم لمن يثبت تورطه بحماية تلك الأعمال وتقديمة للجهات القانونية .

وعبر اللقاء عن ارتياحه لقرار اللجنة الاقتصادية العليا للمجلس الانتقالي بتنظيم عملية تحصيل الايرادات من خلال إنشاء ميازين للشاحنات وضبط المخالفين في عملية التحصيل .

ووقف اللقاء أمام عملية صرف شهادات الميلاد للنازحين في بعض مديريات المحافظة ، مطالبين بإيقاف هذا العبث بالإضافة إلى ملف الإغاثة الذي تسيطر عليه جماعة حزب الإصلاح عبر الدعم من المنظمات .